APA
الرابطة الدولية للخبراء والمحللين السياسيين
International Association For Experts & Political Analysts

المقتطف اليومي للصحف الصهيونية

الجمعة 25/حزيران/2021 العدد10004

عناوين الصحف العبرية

هآرتس:

- وفاة معارض لعباس في المعتقل اثار احتجاجا شعبيا ورفعت الى السطح النفور من السلطة.
- محكمة العدل العليا تقلب قرارها وتقضي: لا تحرم المرأة الخائنة من نصيبها في الملك المشترك.
- واجب وضع الكمامة في الفضاءات المغلقة يستأنف الاسبوع القادم.
- الهجوم الغريب لن يوقف البرنامج النووي الايراني او الاتفاق الجديد معها.
- باحثون يعلنون عن اكتشاف نموذج جديد للانسان القديم: هومو نيشر رملة
- بعد التغيير في البيت الابيض، في الشرق الاوسط لا يزالون يتعلمون القوانين.

يديعوت احرونوت:

- نستعد لانفجار واسع: الكمامات تعود.
- الانسان القديم من الرملة الذي لم نعرفه من قبل.
- اختبار وحدة الائتلاف.

– من اصدر الامر للعملية في ايران.

معاريف/الاسبوع:

– ايران على بؤرة الاستهداف.

– الكورونا تنتشر.

– مع حوامة في داخل ايران.

– الموت بالكورونا: عرب وحريديم ثلاثة اضعاف اكثر من عموم السكان.

– الاسبوع القادم: قانون المواطنة يصل لاقرار الكنيست.

– معارضة في الليكود لتمويل البيت الخاص والاجر لمستشاري نتنياهو.

– حل لغز الفتك بالسائق في وسط عكا.

اسرائيل اليوم:

– ابتداء من يوم الاحد: واجب الكمامات في الفضاء المغلق.

– بينيت عن ايران: "نحن لا نتردد في العمل عند الحاجة.

– المصيبة في ميامي: العشرات عالقون بينهم يهود.

– وفاة نشيط سياسي – وفي رام الله دعوا الى رحيل عباس.

– مؤتمر الابرتهايد: "احد الخطباء شارك بالتوازي في مناسبة مع اصدقاء حماس والجهاد الاسلامي".

❊ ❊ ❊

الخبر الرئيس –الساحة السياسية – يديعوت – من عميحاي اتالي وآخرين:

اختبار وحدة الائتلاف../

أزمة قانون لم شمل العائلات تتسع – بعد أن ظن الائتلاف ان راعم فقط ستشكل مشكلة، تبين أمس ان تأييد ميرتس أيضا ليس مضمونا.

فقد أوضح عضو كتلة ميرتس، وزير التعاون الاقليمي عيسوي فريج امس بان تأييده للقانون ليس مضمونا على الاطلاق. فقد قال فريج في حديث مع "يديعوت احرونوت" امس "ضميريا سيصعب علي ان اؤيد قانونا تمييزيا يجعل الاف الاشخاص يعيشون بلا حقوق اساسية مثل امكانية العمل، السياقة او تلقي العلاج الطبي". عندما سُئل هل يعتبر مسألة قانون لم شمل العائلات حدثا مثيرا للازمة لدرجة الانسحاب من الائتلاف قال الوزير فريج: "كعضو في الحكومة أنا ملتزم بايجاد سبيل للعمل معا وهذا بالضبط ما افعله هذه الايام".

تركزت العاصفة حول القانون حتى الان اساسا في الجبهة التي بين اعضاء الائتلاف وبين كتلة راعم. غير أنه بدأت تصدر في الايام الاخيرة اصوات من جهة كتلة ميرتس ومن جهة النائبة ابتسام مراعنة من العمل. ففي مقابلة مع الشبكة "ب" قالت مراعنة امس انه "مع قوانين مثل قانون القومية ومنع لم شمل العائلات، فان اليهود هم مثل العرق الاعلى".

واذا لم يكن يكفي تحدي قانون لم شمل العائلات فحول بؤرة افيتار ايضا انكشفت امس فجوات بين الاجزاء المختلفة في الائتلاف: فصباح امس وصل الى المكان نائبان من كتلة ميرتس، موسي راز وغابي ليسكي يحملان وثيقة كتباها بخط يد وعنوانها: امر اخلاء. ودعا الاثنان الى اخلاء البؤرة فورا. بعد ذلك وصل الى المكان النائب نير اورباخ من يمينا، التقى مع السكان ودعا الى منع الاخلاء.

الايام القريبة هي ايام حرجة لمصير بؤرة أفيتار. فبعد رد الاعتراف الذي تقدم به المستوطنون، في الجيش الاسرائيلي وفي الادارة المدنية يستعدون للاخلاء. يحاول المستوطنون نقل المسألة الى الملعب السياسي من اجل جر رئيس الوزراء نفتالي بينيت ليرد. واجريت محادثات مع جدعون ساعر، آييلت شكيد، زئيف الكين وآخرين الذين يمتنعون عن التعقيب في المسألة المتفجرة. وبالتوازي يصر الجيش ووزارة الدفاع على رأيهما بوجوب اخلاء البؤرة. ويشرح مصدر في الحكومة فيقول: "تخوفنا الاكبر هو من خلق سابقة".

* * *

قسم الافتتاحيات

هآرتس – افتتاحية – 2021/6/25

ثماني سنوات تكفي

بقلم: أسرة التحرير

يدل العقد الاخير على أن شخصا واحدا أو حزبا واحدا يوجدان في الحكم لزمن طويل اكثر مما ينبغي يتعفنان، يصبحان كريهين ويؤديان الى افساد المنظومات السلطوية. كما أنه على المستوى المبدئي فان الديمقراطية الحية والتي تؤدي مهامها تبنى على تبادل في المناصب الاساس في قمتها. لهذا السبب، فان مشروع القانون للتقييد بثماني سنوات فترة الولاية القصوى في رئاسة الوزراء هو مشروع جيد وحيوي.

غير أن تقييد مدة الولاية في رئاسة الوزراء مهما كانت الاسباب جيدة ومناسبة لذلك، يشكل تغييرا لقواعد اللعب في الحكم. فمثل هذه التغييرات محظور اجراؤها على الفور وعلى التو. كامر مبدئي فان التغييرات ذات المغزى في قواعد لعب الحكم يجب الا تدخل حيز التنفيذ الا ابتداء من الكنيست التي تتولى بعد الانتخابات التالية كي يتمكن الناخبون والمنتخبون على حد سواء من ان يرتبوا امورهم كما ينبغي. هكذا ايضا بالنسبة لتقييد الولاية في رئاسة الوزراء. على هذا ان يدخل الى حيز التنفيذ ابتداء من الكنيست الـ 25. ومعنى الامر هو انه في الكنيست الحالية يجب السماح بالاحتمال لكل واحد من النواب – بما في ذلك بنيامين نتنياهو، الذي من خلفه 15 سنة ولاية متراكمة في رئاسة الوزراء – من ان يشكل حكومة جديدة اذا ما سقطت الحكومة الحالية.

على التشريع الجديد أن يأخذ بالحسبان بالطبع السنوات التي تولى فيها رؤساء الوزراء حتى الان، لغرض التقييد المستقبلي. من اللحظة التي يدخل فيها القانون الى حيز التنفيذ، سنوات نتنياهو في رئاسة الوزراء لا تشطب، وهي ملزمة بان تشكل مانعا من عودة الى منصب رئيس الوزراء. هذا لن يصبح قانون تقييد الولايات باثر رجعي او شخصي بل قانونا يصلح خللا في نسيجنا السلطوي، تجسد بشكل واضح من خلال امساك نتنياهو بالمنصب لسنوات طويلة.

ومع ذلك، محظور أن يمس تقييد مدة الولاية في رئاسة الوزراء بالحق الاساس في الترشيح وفي الانتخاب. فمجلس النواب في الديمقراطية البرلمانية عندنا هو الكنيست، ومحظور تقييد مواطن من ان يكون عضوا في الكنيست. ولهذا السبب يجب تأييد موقف كتلة يمينا التي ترفض مشروع قانون كتلتي جدعون ساعر وافيغدور ليبرمان لان يندرج تقييد مدة الولاية كرئيس للوزراء في المشروع لتقرير "تبريد" لاربع سنوات من الولاية في الكنيست.

* * *

قسم التقارير والمقالات

معاريف– مقال – 2021/6/25

الهدوء ما بين المعارك

بقلم: تل ليف رام

(المضمون: الى جانب الانجازات الكبيرة في حملة "حارس الاسوار" لم يحقق الجيش الاسرائيلي هدفه المركزي – الفتك. وعندما تكون اسرائيل وحماس واثقتين بانتصارهما وتتمترسان في مواقفهما، فان المواجهة التالية تصبح مسألة وقت – **المصدر).**

عدد القتلى المتدني نسبيا لحماس في حملة "حارس الاسوار"، بمعنى حقيقة أن بند الفتك الذي وضعه الجيش الاسرائيلي في رأس سلم اولوياته كشرط للانجاز في مواجهة عسكرية مع حماس ايضا، لم يجد تعبيره في الحملة الاخيرة، يشرح بقدر كبير الصعوبة في الوصول الى تسوية في المحادثات التي تجرى مع حماس بوساطة مصرية.

مع انتهاء المعارك وضعت اسرائيل مستوى عال جدا من الشروط تجاه حماس، في ضوء ما يروه في الجيش الاسرائيلي كانتصار واضح في الحملة الاخيرة. بالمقابل يصف المصريون واقعا آخر تماما. يحيى السنوار، زعيم حماس في غزة يتجول كمن هو مصاب بالغرور. كواحد انتصر على اسرائيل بسبب قوة صموده والربط الذي نشأ بين حماس والقدس والشعبية العالية التي تحظى بها في اعقاب الحملة في شوارع غزة، مثلما في الضفة ايضا.

في مداولات الكابينت الاخيرة وصف مسؤولو الجيش الاسرائيلي ازمة حقيقية في العلاقات بين السنوار وقائد الذراع العسكري لحماس محمد ضيف، الذي يسعى الى اتخاذ خط اكثر اعتدالا يؤدي الى تسوية وليس الى تصعيد آخر. خط السنوار في هذه المرحلة هو الخط السائد، والاسبوع القادم سيقرر بشكل اوضح اذا كان الاتجاه هو بالفعل لتصعيد آخر وليس الى تسوية. حتى الان فشلت مساعي الوساطة المصرية تماما، لان الطرفين يتمترسان في اعماق مواقفهما، وكل واحد واثق بانتصاره ويرغب في أن يجد هذا تعبيره في انجاز سياسي واضح.

صحيح حتى الان فان اختراقا بقيادة مصرية يبدو بعيدا عن العيان، الا اذا تخلت اسرائيل عن الخطوط والشروط التي وضعتها في نهاية الحملة، حيث ان اعمار غزة من ناحيتها لا يمكنه ان يبدأ الا بعد حل مسألة الاسرى والمفقودين؛ تغيير آلية ادخال اموال المساعدة من قطر ودول اخرى، بحيث لا تتم الدفعات الا من خلال السلطة الفلسطينية، والرقابة على ادخال البضائع وغيرها من الشروط.

فجوة المفاهيم بالطريقة التي يرى فيها كل طرف نتائج الحملة الاخيرة، واسعة جدا وهنا ايضا توجد عقدة اسرائيل وحماس على حد سواء. فكل تنازل او مرونة في الشروط يمكن أن يعتبر كهزيمة ويؤدي الى انتقاد جماهيري. هدوء الايام الاخيرة مضلل، وكلما مر الوقت بدون توافقات هكذا تزداد الاحتمالات لمواجهة اخرى في القطاع.

خطأ في العدد

بعد شهر من انتهاء الحملة، من الاهمية بمكان ان نتوقف عند الوثيقة التي وضعها ونشرها هذا الاسبوع مركز معلومات الاستخبارات والارهاب الذي يحمل اسمه اللواء مئير عميت. يفحص التقرير بعمق معطيات القتلى في قطاع غزة في الحملة. هذه وثيقة معلوماتية واساسية، وان كانت تمتنع عن استخلاص الاستنتاجات وعن النقد، ولكن الصورة التي تنشا عنها واضح: عدد القتلى الذي يمكن في هذه المرحلة الاشارة اليه بشكل مؤكد لحماس ولمنظمات الارهاب الاخرى في القطاع أدنى بكثير مما قدروا في الجيش الاسرائيلي في نهاية الحملة وبالتأكيد عن التوقعات منها قبل الانطلاق اليها.

ومع ان مركز المعلومات يشير الى امكانية ان يكون لا يزال هناك قتلى آخرون لم يشخصوا بعد او لم ينشلوا من تحت الانقاض ولكن يمكن الافتراض انه بعد شهر من انتهاء الحملة، حتى لو كان هناك مخربون آخرون ولم ينشر امر مقتلهم، فان الصورة العامة لن تكون مختلفة على ما يبدو اختلافا جوهريا.

وحسب المنشور فان 234 فلسطينيا قتلوا في اثناء "حارس الاسوار". وحسب المعطيات التي جمعها مركز المعلومات من مصادر مختلفة فان ما لا يقل عن 112 منهم كانوا نشطاء في منظمات الارهاب. في نهاية الحملة قدر الجيش بان عدد نشطاء الارهاب الذين قتلوا في اثنائها اعلى من 200.

نسبة القتلى بين نشطاء الارهاب والمدنيين في القطاع تقف عند نحو 1:1، اي مقابل كل قتيل مدني مقتل نشيط ارهاب. وهذه نسبة مشابهة لتلك الحملات الاخرى في قطاع غزة والتي نفذت من الجو، وتعتبر جيدة مقارنة بجيوش اخرى في العالم تقاتل ضد منظمات ارهابية تعمل في ظل استغلال السكان كدرع بشري.

في الحرب بالطبع كل شيء نسبي، وبين القتلى ايضا 52 طفلا و 38 امرأة. نحو 40 من القتلى المدنيين انهوا حياتهم كنتيجة لانهيار مبنيين في اثناء الحملة بعد أن هاجم سلاح الجو انفاقا ادى المس بها الى انهيار المباني في داخل الارض، وليس كنتيجة لاصابة الصواريخ للمباني. معطى مهم آخر يشير الى ان 21 شخصا بينهم على ما يبدو 13 مدينا ايضا قتلوا كنتيجة لاطلاق فاشل لصواريخ سقطت في اراضي القطاع او تفجرت في زمن اطلاقها. من اصل 4.360 صاروخا اطلقت نحو اسرائيل في اثناء الحملة، 680 منها سقطت في اراضي القطاع، والجيش الاسرائيلي بالمقابل هاجم نحو 1.500 هدف، ومنظومات الدفاع اعترضت نحو 2.000 صاروخ.

في اسرائيل قتل في اثناء الحملة 12 شخصا، منهم 8 مدنيين وبينهم طفلان. 3 مواطنين اجانب وجندي قتل باصابة صاروخ مضاد للدروع. ومن بين نشطاء الارهاب الذين قتلوا في الحملة حسب التقرير 63 فقط معروفون كنشطاء حماس، 25 نشطاء فتح، 20 نشطاء الجهاد الاسلامي، 2 من نشطاء الجبهة الشعبية و 2 قتلى آخرين لمنظمات ارهاب اخرى.

التعمق في بحث المعطيات في التقرير يظهر صورة مذهلة اكثر. 37 من نشطاء حماس من اصل 63، قتلوا في الايام الاولى من القتال، حتى قبل تفعيل خطة الخداع ومهاجمة شبكة الانفاق في الليلة التي بين 13 و 14 ايار. عمليا، بعد الهجوم ما الميترو، فان عدد القتلى لحماس بالمتوسط اليومي انخفض كلما استمرت الحملة. حتى نهاية الحملة على الاقل حسب المعطيات في هذه اللحظة، قتل 26 آخرين فقط، اي اقل مما قتل لحماس في يومين ونصف من المعركة بالبداية.

التوازن والتواضع

من ناحية الجيش الاسرائيلي، كانت حماس هي الهدف المركزي في الحملة الاخيرة، واليها وجهت معظم المقدرات. واستهدفت الحملة المس بقدرات منظمة الارهاب، مواقع الانتاج، المعامل والمنشآت العسكرية الهامة وبالتوازي النزع منها لانجازات في الجبهة الداخلية الاسرائيلية وقدراتها الهجومية في البحر، في الجو، في البر وفي الانفاق. الى جانب ذلك، فان اثر الفتك في مس واسع بنشطاء حماس وكبار مسؤوليها، شكل هدفا مركزيا آخر.

في الحملة الاخيرة، حسب آخر المعطيات من التقرير، فان هذا المفهوم في نهاية المطاف لن يجد تعبيره في النتائج على الارض، المسألة التي تطرح السؤال اذا كان ممكنا على الاطلاق تحقيق هدف كهذا دون تفعيل قوات برية. مهما يكن من أمر، فان مقابل الاهداف التي قررها الجيش الاسرائيلي بنفسه، لا يمكن الامساك بالحبل من طرفيه والتعاطي مع حارس الاسوار كحملة ناجحة بشكل استثنائي عندما يكون واضحا بانه كانت في هذا المعطى فجوة كبيرة.

لقد حقق الجيش الاسرائيلي في الحملة الاخيرة انجازات هامة لا ينبغي الاستخفاف بها بالمس بقدرات حماس. وتعبر الانجازات جيدا عن تقدم عملياتي، تكنولوجي واستخباري. كما ان للمس بشبكة الانفاق سيكون تأثير في المستقبل على الميدان القتالي مع حماس. ولكن الى جانب ذلك فقد كان الجيش الاسرائيلي هو الذي وضعه كهدف مركزي بند الفتك كشرط لانتصار واضح، حتى في معارك محدودة ليست ضمن مهمة هزيمة العدو. لم يستوفِ الجيش الاسرائيلي هذا الهدف ويجب أن نقول هذا بشكل واضح كي نستخلص الدروس المناسبة والتعاطي مع انجازات الحملة الاخيرة بالتوازن والتواضع الصحيحين.

هذه الفجوة، الى جانب المس المحدود وغير الكافي لقدرات حماس الصاروخية، الى جانب انجازات بالوعي مبالغ فيها من الجهة الاخرى والتي يعزوها لنفسه السنوار في الحملة الاخيرة، هي التي توجد في اساس عدم القدرة على التقدم في المفاوضات في القاهرة، والتي في هذه الاثناء لا تؤدي الى اي مكان وربما اساسا الى المواجهة التالية.

* * *

يديعوت– مقال – 2021/6/25

من اصدر الامر

بقلم: رونين بيرغمان

(المضمون: لم يتهم احد إسرائيل بعد في الهجوم على مصنع أجهزة الطرد المركزي في ايران، ولكن هي المشبوهة الفورية – بسبب المصلحة وبسبب القدرة. اذا كانت إسرائيل تقف خلف العملية فلا بد انها كانت مخططة منذ زمن بعيد الامر الذي يشهد على خط حازم من بينيت وشركائه في القيادة، ولعله يلمح على ان نتنياهو كرئيس للوزراء لم يقر التنفيذ – **المصدر)**.

اسرائيل تصمت، في كل القنوات. الولايات المتحدة تصمت (وربما لا تعرف)، وحتى الايرانيون الذين يسارعون لرؤية عميل موساد خلف كل زاوية ومن تحت كل سرير، لم يتهموا (حاليا على الاقل) اسرائيل في أنها تقف خلف الهجوم على مشروع "TESA" لانتاج أجهزة الطرد المركزي في ايران، ليلة أول أمس في مدينة قرطاج بواسطة الطائرة المسيرة "كودكوفتر" وربما بضع طائرات كهذه.

ومع ذلك، فان إسرائيل هي المشبوهة الفورية – وذلك لان لها مصلحة ولها قدرة لتنفيذ مثل هذه العملية المعقدة أيضا. وحسب ما قالته مصادر إيرانية مطلعة على التحقيق في الهجوم لـ "نيويورك تايمز" (في نبأ مذيل بتوقيعي أنا أيضا) تضمنت العملية اطلاق "الكودكوفتر" من الأراضي الإيرانية من ساحة توجد على مسافة غير بعيدة عن الهدف، اطلاق الطائرة وهجومها نفسه.

عندما ارادت الولايات المتحدة ان تمس بنائب قائد القاعدة الذي وجد ملجأ في حي فاخر في طهران وفقا للمنشورات، فقد توجهت لإسرائيل. يمكن الافتراض بان هذا ليس لانها لم ترغب في أن تفعل هذا بنفسها – فقد كان لها حساب طويل معه – بل لان إسرائيل هي اليوم الدولة الوحيدة التي توجد لها قدرة للعمل سرا – برا في ايران.

وليس هذا فقط: فقد قالت مصادر أمريكية لـ "التايمز" بان الموقع الذي تعرض للهجوم يندرج في قائمة المواقع التي عرضتها إسرائيل في بداية 2020 على قادة كبار في إدارة ترامب، بمن فيهم وزير الخارجية مايك بومبيو، رئيسة السي.اي.ايه جينا هسبل بل والرئيس ترامب نفسه، كاهداف محتملة للهجوم في اطار الحملة الواسعة التي خططتها إسرائيل ضد المشروع النووي الإيراني. في السنة والنصف بعد ذلك نفذت بالفعل سلسلة هجمات كهذه نسبت لإسرائيل: في أيلول 2020 أصيب احد الأهداف الأساس للحملة – المنشأة لتوازن أجهزة الطرد المركزي في نتناز، حيث تصل الأجهزة من مصنع "TESA"وهي تركب هناك قبيل إدخالها الى العمل في تخصيب اليورانيوم؛ في نيسان 2021 انفجرت عبوة شديدة الانفجار في داخل قاعات تخصيب اليورانيوم ومست بشدة بقسم كبير من أجهزة الطرد المركزي التي ركبت فيها.

وهذا أيضا: الهجوم، كما وصفته المحافل الإيرانية، يشبه جدا الهجوم بواسطة طائرات صغيرة بلا طيار الذي نفذ ضد منشأة لحزب الله في بيروت في آب 2019، حين اتهمت المنظمة الموساد بالعملية.

اذا كان كل هذا صحيحا، فمن خلف الهجوم كفيل أيضا بان تختبيء دراما تتعلق بشبكة العلاقات المعقدة التي بين رئيس الوزراء بينيت وبين سلفه، نتنياهو. من المهم أن نفهم بان عملية من هذا النوع هي نتيجة تخطيط وإنتاج

لاشهر طويلة، أحيانا سنوات. فهي لا تولد في يوم تشكيل الحكومة، وليس مفاجئا انها عرضت على الأمريكيين كامكانية (حسب المنشورات الأجنبية) قبل نحو سنة ونصف. وبالتالي اذا كانت المنشورات الأجنبية صحيحة، فان هذه العملية خطط لها منذ زمن وكان يفترض بها أن تكون جزءا من سلسلة عمليات لإسرائيل ضد ايران في فترة حكم ترامب. يحتمل أن يكون جزءا من هذه العمليات تأجل لاسباب عملياتية وانتقل الى فترة بايدن، ولكن يحتمل ان تكون هذه العمليات تأجلت أيضا لاسباب أخرى. بكلمات أخرى، يحتمل أن يكون نتنياهو، حين كان رئيس وزراء، قرر الا يقر هذه العملية، لسلسلة من الأسباب.

مثل هذه العملية التي من شأنها أن تكون لها تداعيات عسكرية ودولية واسعة تستوجب اقرارا مبدئيا للتنفيذ من رئيس الوزراء، ولكن أيضا اقرارا قبل التنفيذ، مثلا في حالة انه استبدل حاليا بشخص آخر وفي كل الأحوال من اجل فحص اذا كانت الظروف قد تغيرت. في مثل هذه الحالة يعقد رئيس الوزراء المحفل المسمى لجنة رؤساء أجهزة الامن الموسعة التي تضم رؤساء أجهزة الامن واضافة الى رئيس الوزراء نفسه، وزير الدفاع، رئيس هيئة الامن القومي وغيرهم.

في هذه الحالة يحتمل بالتأكيد ان يكون نفتالي بينيت، الذي لا بد انه لم يسمع من نتنياهو أي شيء تقريبا عن عمليات الموساد في النصف ساعة التي خصصت للتداخل بينهما، يبدو أنه تعرف بعد ذلك في الإحاطة التي تلقاها من رئيس الموساد دافيد برنياع عن المهر ثقيل الوزن – عملية جاهزة يمكنها أن تنطلق على الدرب في كل لحظة وتحتاج بشأنها لقرار. وهكذا اذا كانت كل هذه التقديرات صحيحة، فقد كان نتنياهو بالذات هو الذي تخوف من العمل في ايران (ويحتمل أنه لاسباب مبررة تماما) وبينيت بالذات، ذاك الذي يدعي نتنياهو بانه لن يأخذ أي مخاطرة بهذا الشأن، هو الذي قرر الامر بالهجوم.

ليس واضحا بعد هل وكم من الضرر لحق بمصنع انتاج أجهزة الطرد المركزي. ولكن واضح ان امر بينيت بالهجوم عليه يعبر عن نهجا حازما تجاه الموضوع، ويشير الى أن هذا النهج مقبول على شركاء بينيت في القيادة، وعلى رأسهم يئير لبيد. اذا كانت إسرائيل مسؤولة عن الهجوم، في الوقت الذي يوجد فيه رئيس الوزراء في زيارة الى الولايات المتحدة، ليس معقولا ان تفعل هذا دون أن يكون اطلع مضيفيه على ذلك. والا فانه سيخاطر بحرج كبير اذا ما فسرت العملية كزق اصبع في عين الأمريكيين، في ذروة المفاوضات الجارية مع ايران في فيينا. من جهة أخرى، فان الزمن حتى التوقيع على الاتفاق يبدو هو الأفضل، ان لم يكن الحصري الذي يتبقى لاجل تنفيذ عمليات كهذه. صحيح أن إسرائيل لن تكون موقعة على الاتفاق ولكن واشنطن، كما بات واضحا، تتعهد فيه

الا تكون مشاركة في عمليات تخريب واغتيال في ايران، والايرانيون لا بد سيتوقعون من الولايات المتحدة أن تلجم إسرائيل.

ان سياسة الحكومة الجديدة، التي لم يتفق عليها بعد تراوح بين محورين أساسيين، بل هناك من سيكون متعارضين. الأول: بعد أن منع نتنياهو مندوبي إسرائيل من ابداء أي تدخل في تصميم الاتفاق النووي، فان الذين حلوا محله كفيلون بان يقرروا محاولة التأثير على الاتفاق وان يحددوا مع الأمريكيين ما الذي سيعتبر خرقا جسيما له من جانب ايران، بطريقة تجعل الولايات المتحدة تتفهم عمليات تخريب إسرائيلية ضد ايران. المحور الثاني: اذا كانت إسرائيل بالفعل تقف خلف الهجوم على مصنع أجهزة المرجد المركزي، فانه الى جانب تغيير الخط تجاه واشنطن في محاولة لتطوير أجواء جديدة وحوار بين الدولتين فان امر بينيت للعمل في ايران يظهر خطا صقريا وحازما تجاه المشروع النووي، اذ مثلما قال امس في طابور الطيارين، في نهاية المطاف – المسؤولية عن مصيرنا تبقى في أيدينا وليس في ايدي أي احد آخر".

* * *

هآرتس – مقال – 2021/6/25

الهجوم الغريب لن يوقف البرنامج النووي

الايراني او الاتفاق الجديد معها

بقلم: عاموس هرئيل

(المضمون: قبل تعويض امريكي على الاتفاق فان اسرائيل يجب عليها أن تهتم بتجديد مخزونالسلاح الذي فقدته في عملية "حارس الاسوار". والمعركة ضد بؤرة افيتار تحولت بالنسبة للفلسطينيين الى رمز للنضال الوطني – المصدر).

إن الطبيعة الدقيقة للحادث الاخير ما زالت غامضة. صباح أول أمس تمت مهاجمة منشأة لها علاقة بالبرنامج النووي الايراني في غرب طهران. تقارير في مواقع اخبار ايرانية قالت إن هذا كان هجوم بواسطة طائرة مسيرة وأن السلطات نجحت في احباطه. بعد ذلك تسربت تفاصيل قليلة اخرى. "نيويورك تايمز" نشرت أن الهدف الذي هوجم هو مصنع لانتاج اجهزة الطرد المركزي لتخصيب اليورانيوم في مدينة كارج. وحسب الصحيفة، المصنع، وهو أحد المواقع الرئيسية للبرنامج النووي، كان ضمن قائمة الاهداف للهجوم الذي عرضته اسرائيل على ادارة ترامب قبل سنة ونصف.

إن الغموض حول الهجوم الاخير يزداد في اعقاب خطوة اتخذتها امريكا في هذا الاسبوع. وزارة العدل الامريكية اعلنت أمس بأن الادارة منعت الوصول الى 33 موقع انترنت للاخبار الرسمية في ايران بذريعة أن النظام نشر عبرها معلومات كاذبة. ولكن المعلومات التي نشرت عن الهجوم بواسطة طائرة مسيرة تذكر بالهجوم الذي نسب لاسرائيل في آب 2019. ففي هذا القصف في حي الضاحية الشيعي في جنوب بيروت تم تدمير عنصر حاسم "خلاطة" في مشروع الدقة لحزب الله، الذي هدفه تطوير نظام الصواريخ الايرانية.

في السنة الماضية تعرض البرنامج النووي الايراني الى ثلاث ضربات اخرى، جميعها نسبت لاسرائيل. مرتين في شهر تموز الماضي ومرة في نيسان الماضي، حدثت انفجارات غامضة في منشأة نتناز النووية، التي فيها يتم تشغيل مفاعلات نووية متطورة. القاسم المشترك مع هجوم أول أمس هو ابطاء نظام التخصيب الايراني الذي عاد الى العمل قبل نحو سنتين ردا على انسحاب امريكا من الاتفاق النووي.

في تشرين الثاني 2020 قام مجهولون باغتيال العالم محسن فخري زادة، رئيس البرنامج النووي العسكري في ايران. وقبل ذلك، في كانون الثاني 2020، حدث في العراق اغتيال لقائد "قوة القدس" في حرس الثورة الايراني، الجنرال قاسم سليماني. وقد تحمل الامريكيون المسؤولية عن ذلك. منشورات مختلفة نسبت لاسرائيل مساعدة استخبارية في العملية التي تعتبر الضربة الاكثر ايلاما التي تلقاها النظام في ايران بسبب مكانة سليماني في نظام الارهاب والعمل السري الذي استخدمته ايران في الخارج، أو بسبب التقدير الشخصي الذي كان يكنه له الزعيم الروحي علي خامنئي.

مقارنة مع سلسلة العمليات السابقة فان مهاجمة الطائرة المسيرة أول أمس جاءت في ظروف تغيرت بصورة اساسية. الاشخاص الذين يعملون في واشنطن والقدس وطهران تم استبدالهم في معظمهم. في كانون الثاني حلت ادارة بايدن محل ادارة ترامب، وفي بداية شهر حزيران جاءت حكومة بينيت – لبيد محل حكومة نتنياهو؛ فقط قبل اسبوع تم انتخاب ابراهيم رئيسي رئيسا لايران، رغم أنه سيتسلم منصبه في بداية آب. الاكثر اهمية هو أن توجهات الامريكيين تغيرت كليا. الادارة الجديدة مصممة على النجاح في المحادثات النووية والعودة قريبا الى الاتفاق مع الايرانيين الذي انسحبوا منه قبل ثلاث سنوات. وهو يسعى الى فعل ذلك حتى قبل أداء رئيسي لليمين.

جولات المحادثات النووية بين ايران والدول العظمى تجري في فيينا مرة كل بضعة اسابيع. النظام يبث في معظم الوقت بأن في نيته التوصل الى اتفاق. أول أمس تم الاعلان بأن امريكا وافقت على رفع جميع العقوبات التي فرضت على انتاج النفط في ايران. طهران تراكم مخزون للنفط استعدادا لاستئناف تصديره على نطاق واسع. الوكالات الاستخبارية في اسرائيل وفي الغرب مترددة حول مسألة هل الطلبات التي طرحتها ايران في المفاوضات والمدعومة احيانا ببلاغة علنية متشددة هي فقط جزء من مقاربة "البازار" المعروفة، أو أنه حتى الآن ما زالت هناك احتمالية في أن يندم خامنئي في اللحظة الاخيرة؟ الميل هو التقدير بأنه سيتم التوقيع في نهاية المطاف على الاتفاق.

الامريكيون بالتأكيد يرغبون في ذلك. ففي هذا الاسبوع مكث في واشنطن لجولة محادثات واسعة مع كبار الادارة الامريكية، رئيس الاركان الاسرائيلي افيف كوخافي. وقد سافر الى الولايات المتحدة وفي جعبته حبل طويل جدا. رئيس الحكومة نفتالي بينيت خوله بأن يعرض على من سيلتقي معهم تحفظات اسرائيل على الاتفاق الآخذ في التبلور. سلفه، بنيامين نتنياهو، ارسل وفد رفيع المستوى الى واشنطن في نيسان الماضي مع تحذير شديد لهم من التحدث مع الامريكيين عن تفاصيل الاتفاق. نتنياهو اراد رد صهيوني مناسب، رفض فخور. بينيت، العملي اكثر، ما زال يريد محاولة التأثير. فقد تبنى بشكل كبير التوصية التي تلقاها من الشخصيات الثلاثة الرفيعة السابقة في جهاز الامن (اهارون زئيف فركش، جدعون فرانك وايلي لفيتا)، التي نشر عنها هنا قبل اسبوع. وقد بقيت امام اسرائيل فرصة ضيقة للتأثير يفضل محاولة استغلالها.

لا توجد لهذه الشخصيات الرفيعة أي أوهام. الضرر الذي وقع منذ انسحاب ترامب من الاتفاق السابق هو ضرر دراماتيكي. اليورانيوم المخصب الذي راكمته ايران في السنوات الاخيرة يضعها، اذا ارادت، على بعد بضعة اشهر فقط من مراكمة كمية كافية لانتاج القنبلة النووية، رغم أنها ستحتاج الى فترة زمنية من اجل تركيبها كرأس متفجر على صاروخ. كوخافي أسمع في هذا الاسبوع تحفظات اسرائيل. الامريكيون بالتأكيد استمعوا بأدب. ولكن

من المشكوك فيه أن يحرفهم ذلك عن طريقهم. الموظفون يعملون بتوجيهات مفصلة من الرئيس جو بايدن، العودة الى الاتفاق في أسرع وقت.

الامريكيون يعدون اسرائيل بأن الاتفاق النهائي سيكون اطول واقوى، اطول من حيث مدة سريانه وأقوى من حيث قيوده على ايران. ولكن هذا يرتبط بالتفاهمات التي سيتم التوصل اليها في المستقبل مع ايران بعد العودة الى الاتفاق النووي. في هذه الاثناء هذا يبدو تعهد فارغ. اذا افترضنا أن اسرائيل هي التي تقف من وراء الهجوم سيثور سؤال مهم آخر وهو هل هجوم الطائرة المسيرة أول أمس في زمن زيارة كوخافي في واشنطن فاجأ الامريكيين أم أن كل شيء تم تنسيقه مسبقا من اجل الضغط على الايرانيين. في شهر نيسان الماضي، عندما جاء وزير الدفاع لويد اوستن في زيارة الى اسرائيل، كان ذلك بعد بضع ساعات على الانفجار الثاني في نتناز. عدم رضى امريكا ظهر طوال هذه الزيارة.

توقعات اسرائيل

في المحادثات مع الامريكيين، جهاز الامن يتلمس الطريق حول طبيعة رزمة التعويضات المتوقعة، اذا تم حقا التوقيع على اتفاق نووي جديد. وزير الدفاع، بني غانتس، طرح هذا السؤال اثناء زيارته الاخيرة في واشنطن في الشهر الماضي. اسرائيل ستتوقع تفاهمات، وربما وسائل امنية، تسهل عليها مواجهة ايران اذا تبين أنها عادت الى خرق الاتفاق.

قبل ذلك، كوخافي بحاجة الى أن ينهي بسرعة مسألة ملحة اكثر وهي اعادة ملء مخازن الجيش الاسرائيلي بعد العملية الاخيرة في قطاع غزة، "حارس الاسوار". اسرائيل استخدمت فيها كميات كبيرة من الذخيرة الجوية الدقيقة وعدد كبير من صواريخ الاعتراض للقبة الحديدية. وهي الآن بحاجة الى استكمال المخزون بسرعة كي تكون مستعدة لسيناريو مواجهة اخرى في القطاع أو باحتمالية أقل في الشمال. حسب تقديرات مختلفة، الحديث يدور عن مساعدة تبلغ نحو مليار دولار، اضافة الى المساعدة السنوية بمبلغ 8.3 مليار دولار، التي تعهدت فيها امريكا في اتفاق تم التوقيع عليه في نهاية ولاية ادارة اوباما. مصدر التمويل لمساعدة اخرى لم يتضح بعد. في هوامش اليسار للحزب الديمقراطي بدأت تتبلور معارضة لهذه الخطوة من خلال ابراز قتل المدنيين الفلسطينيين في عمليات القصف الاسرائيلية في غزة.

كوخافي تبادل مع مستضيفيه الدروس الاولى من العملية في غزة. مسألة من المسائل المهنية التي تعني الامريكيين تتعلق بالاختراقة التي توصلت اليها "أمان" (الاستخبارات العسكرية) وسلاح الجو في استخدام تكنولوجيا متقدمة

لتشخيص اهداف وفضاءات اطلاق لحماس في القطاع. هذا جزء من "مشروع الاهداف" الضخم الذي يبلوره رئيس الاركان والذي سيقف في مركز القدرة الهجومية للجيش الاسرائيلي في المستقبل. رئيس قسم الاستخبارات في هيئة الاركان، الجنرال تمير هايمن، اشار في هذا الاسبوع الى ذلك في ذكرى أحد اسلافه، الجنرال شلومو غازيت، الذي توفي في السنة الماضية. حسب قوله، في العملية في غزة كانت هناك "تجربة اولى في استخدام واسع جدا للذكاء الصناعي المتطور، مع عمل ضباط الاستخبارات وقادة في الميدان". هايمن اضاف أن "فكرة التعاون بين الآلة والحاسوب وبين الانسان تجبرنا على التغير. القيمة المضافة للانسان هي الخيال. الآلة لا يوجد لها خيال. فهي ليس لديها تقدير، وما تدخله أنت اليها هو الذي سيخرج. الآلة تعرف كيفية الدمج بين الفرضية والفرضية المضادة لكتلة غير منتهية من تفاصيل المعلومات ومحاكاة عمل ضابط الاستخبارات واعطاء منتج لا يستطيع ضابط الاستخبارات معرفته. ولكن هذا دائما يبقى نتاج لآلة".

غزة نفسها هبطت قليلا عن عناوين الاخبار في هذا الاسبوع، رغم جهود وسائل الاعلام الاسرائيلية لتحويل كل بالون حارق الى مشكلة وطنية حادة. عدد الحرائق في حقول غلاف غزة انخفض بشكل كبير رغم أنه لم يتم الابلاغ بعد عن تقدم في المحادثات غير المباشرة مع حماس بوساطة مصر. رئيس حماس في القطاع، يحيى السنوار، عبر عن خيبة الأمل بعد اللقاء مع مبعوث الامم المتحدة وهدد بتصعيد جديد. ولكن على الاقل في هذه الاثناء هو يضبط نفسه. المخابرات المصرية وعدت السنوار بحل في القريب.

المشكلة الاكثر الحاحا تتعلق بادخال الاموال القطرية التي ما زالت تتأخر بسبب طلب اسرائيل استخدام آلية جديدة بالتعاون مع السلطة الفلسطينية كبديل عن الطريقة السابقة التي كانت تحول فيها الاموال في حقائب نقدية.

عمونة خاصته

في الضفة الغربية تم استئناف التنسيق الامني مع اجهزة السلطة الفلسطينية فور انتهاء العملية. أمس واجهت السلطة تحد داخلي بعد موت أحد المنتقدين لها، الذي تم اعتقاله من قبل الاجهزة الامنية. هذا الشخص هو نزار بنات الذي تم اعتقاله في الخليل. وحسب اقوال ابناء عائلته تم ضربه بشدة. في اعقاب موته خرج آلاف الاشخاص في شوارع الخليل ورام الله للتظاهر ضد السلطة.

من ناحية اسرائيل، طالما أن القدس هادئة نسبيا فبالتأكيد الوقود يتركز على بؤرة افيتار الاستيطانية في جنوب نابلس، التي اقامتها وصورها تم الكشف عنها في "هآرتس" في بداية الشهر الحالي. حقيقة أن المستوطنين عملوا

في هذه المرة بوتيرة سريعة واقاموا بين عشية وضحاها مستوطنة مع بيوت ثابتة على اراضي قرى فلسطينية، هذه الحقيقة تجذب اليها معارضة من المحيط. المعركة على البؤرة الاستيطانية تحولت بالنسبة لسكان المنطقة الى رمز للنضال الوطني والشعبي.

المواجهات حول افيتار هي مواجهات يومية وتصل الى الذروة في كل يوم جمعة بعد الصلاة في المساجد. في الموقع بدأت تعمل ايضا "خلايا ارباك ليلية"، التي تتصادم مع الجنود في المساء، مثلما اعتادت حماس على العمل في المظاهرات على حدود القطاع. حتى الآن قتل في المواجهات اربعة فلسطينيين بنار الجيش الاسرائيلي.

في "حداشوت 12" نشر أن الجيش الاسرائيلي حاول اخلاء البؤرة، حتى في نهاية ولاية حكومة نتنياهو. ولكن الشرطة عارضت ذلك بذريعة أنه لا يوجد لديها ما يكفي من القوات لهذه المهمة. ومن قاد طلب الاخلاء هو قائد المنطقة الوسطى، تمير يدعي. فقد أراد استغلال حقيقة أن البناء في المكان ما زال يعتبر غزو جديد يسمح بالاخلاء السريع. في الجيش مقتنعون بأن رد سريع كان سيوفر الكثير من الدماء ووجع الرأس.

الآن، البؤرة الاستيطانية هي ورقة مساومة لليمين ضد بينيت. هذه يمكن أن تكون عمونة خاصته، وقد بقيت امام المستوطنين بضعة ايام لتقديم التماس ضد الاخلاء للمحكمة العليا. هذا الالتماس سيتم تقديمه، ويبدو أنه سيتم رفضه. ولكن حتى ذلك الحين سيتأخر الاخلاء اسبوع آخر على الاقل، وسيسفك المزيد من الدماء. وكالعادة، هذه الدماء ستكون بالاساس دماء فلسطينية. ويمكن أن يصاب اسرائيليون ايضا.

الاحتكاك في افيتار وفي القرى القريبة منها تحول الى المهمة الرئيسية للواء القطري شومرون (نابلس)، التي تحتجز من اجلها قوات كثيرة. الى جانب جنود كتيبة الدورية التابعة لجفعاتي وشرطة حرس الحدود تم تعزيز هذا القطاع مؤخرا بفصيلين من وحدة ايغوز، خوفا من عمليات اطلاق نار في المنطقة. ايضا باقي الوحدة ارسلت الى الضفة، مع انحراف عن برنامج تدريباتها. بكلمات اخرى، بدلا من التدرب استعدادا للحرب فان وحدة مختارة من الجيش، التي شكلت من اجل محاربة حزب الله، تمكث الآن لفترة غير محدودة في الضفة بسبب استفزاز المستوطنين.

* * *

هآرتس – مقال – 2021/6/25

بعد التغيير في البيت الابيض،

في الشرق الاوسط لا يزالون يتعلمون القوانين

بقلم: تسفي برئيل

(المضمون: خلافا لسلفه في المنصب، بايدن يبني استراتيجيته حول الصين وروسيا ويبعد منطقة الشرق الاوسط عن رأس سلم الاولويات. قراراته بالنسبة لسوريا والعراق يتم عرضها وكأنها تستهدف انهاء المفاوضات على الاتفاق النووي مع ايران – **المصدر).**

جيمس كاين، وهو صاحب شرطة النفط "دلتا اينرجي"، لم يتفاجأ في الشهر الماضي عندما اعلن الرئيس الامريكي، جو بايدن، أنه يريد سحب من الشركة الاعفاء من العقوبات التي فرضت على سوريا، وأنها لن تستطيع مواصلة استخراج النفط من الحقول في شمال سوريا، التي تسيطر عليها القوات الكردية. كاين، السفير الامريكي السابق في الدانمارك، المنصب الذي عينه فيه الرئيس جورج بوش في 2005، هو عضو في الحزب الجمهوري من شمال كارولاينا، الذي كان يطمح ايضا الى أن ينتخب في مجلس الشيوخ. وقد اقام شركة استشارات للنفط خاصة هو وجيمس رايس، الضابط السابق في قوة "دلتا"، ووقع في 2020 على اتفاق لاستخراج النفط مع الادارة الكردية في شمال سوريا من اجل بيع الانتاج في الاسواق العالمية، أن يعمل لمصلحته وأن يساعد ايضا في تمويل الجهود العسكرية للاكراد.

سوريا، التي فرضت عليها عقوبات شديدة، التي منعت الشركات الدولية من أن تعقد معها الصفقات، وروسيا صاحبة الرعاية والامتيازات الاقتصادية الرئيسية في سوريا، اعتبرتا نشاط الشركة الامريكية محاولة من قبل ادارة ترامب لـ "سرقة" نفط سوريا ومساعدة قوات المتمردين الكردية. ترامب الذي اعلن أنه سيسحب قواته من سوريا، التصريح الذي تراجع عنه في اعقاب الضغوط من قبل الاكراد ومستشاريه، قرر أن يعطي شركة "دلتا" اعفاء من العقوبات لفترة سنة، مستخدم الاعفاء كذريعة لابقاء نحو 900 جندي امريكي في شمال سوريا، اضافة الى حوالي 200 جندي يتواجدون قرب معبر تنف الذي يفصل بين سوريا والعراق. "قواتنا توجد هناك للدفاع، ضمن امور اخرى، عن حقول نفط الاكراد"، أوضح ترامب.

ولكن وريثه، بايدن، كانت له خطط اخرى. فهو عارض في الحقيقة اخراج القوات الامريكية من سوريا، لكنه بدأ في تبني الاستراتيجية الامريكية الخاصة به حول بؤر قوة، الصين وروسيا، في حين أن الشرق الاوسط تم ابعاده عن رأس سلم الاولويات. عندما اعلنت ادارة بايدن عن عدم تجديد الاعفاء من العقوبات الذي اعطي لشركة النفط الخاصة بكاين، سارع المتحدثون بلسانه الى التوضيح بأن "الجيش الامريكي غير موجود في سوريا من اجل الدفاع عن النفط أو من اجل الحصول على فوائد منه. النفط هو لمواطني سوريا".

لكن التفسيرات الايثارية لم يهضمها بسهولة من ينتقدونه. فهم طرحوا تفسير آخر بحسبه بايدن يسعى الى ارضاء روسيا وأن ينقل رسالة لايران بأنه يتجه نحو مصالحة دبلوماسية وليس نحو مواجهة عسكرية أو اقتصادية. واذا كان التنقيب عن النفط في شمال سوريا يغضب النظام في سوريا والكرملين فهو سيعرض بادرات حسن نية مهدئة مثل الغاء الاعفاء من العقوبات.

بالنسبة للاكراد الذين حصلوا على مكانة حلفاء في عهد ترامب، فهذه يمكن أن لا تكون فقط ضربة اقتصادية شديدة – لأن الدعم الامريكي اعطاهم سور دفاعي امام محاولة النظام في سوريا السيطرة من جديد على حقول النفط – بل هو اشارة شديدة على أنه حتى لو بقيت القوات الامريكية فانها ليس بالضرورة أن تتبنى الطموحات السياسية للاكراد.

احتفالات تخريج

يبدو أن قضية الاعفاء التي تم الغاءها ليست اكثر من خطوة رمزية. وعندما تنضم اليها قرارات جديدة اساسها سحب القوات وسحب السلاح والمعدات العسكرية الامريكية من منطقة الشرق الاوسط ومن افغانستان، يبدو أنه بعد نصف سنة على تتويج بايدن اصبح بالامكان تمييز الخطوط العامة لسياسته الاقليمية الجديدة. مئات الشاحنات والطائرات الامريكية بدأت في سحب اطنان من المعدات العسكرية من افغانستان، سلاح وذخيرة، استعدادا للانسحاب النهائي للقوات من الدولة التي احتلت في 2001.

بايدن ذكر، ليس بالصدفة، 11 ايلول كيوم سيتم فيه اخلاء آخر جندي امريكي. في ذاك اليوم قبل عشرين سنة حدثت العمليات التي خلقت الذريعة للحرب ضد افغانستان واحتلالها. يوجد نحو ثلاثة آلاف جندي امريكي في افغانستان وهؤلاء لم يعودوا بحاجة الى انتظار القوات التي ستحل محلهم من اجل أن يقدموا لهم احاطة. بايدن ينوي الآن عقد صفقة مع تركيا تمكن قواتها من حماية المطار في كابول العاصمة، لكن ليس اكثر من ذلك.

ما الذي سيحدث في افغانستان بعد انسحاب القوات الامريكية؟ يبدو أنه سيحدث المزيد من نفس الشيء. مواجهات عنيفة بين قوات طالبان وقوات الجيش الوطني الضعيف. ربما ايضا اعادة سيطرة طالبان في افغانستان. وهي دولة يسيطرون فيها في الاصل على معظم المناطق. ويمكن التخمين بأن الولايات المتحدة ستنسى هذه الدولة المدمرة مثلما نسيتها بعد انتهاء الحرب بين افغانستان والاتحاد السوفييتي السابق. واذا اندلعت فيها حرب اهلية فهي بالطبع سترسل طائرات محملة بالدواء والغذاء، لكنها لن ترسل أي جندي.

احتفالات تخريج يتوقع اجراءها في عدد من الدول الاخرى في المنطقة. في بداية الشهر الحالي اعلنت الادارة الامريكية عن سحب بطاريات الباتريوت من السعودية والكويت والاردن والعراق لغرض "الصيانة". وقد اعلن عن هذا القرار وزير الدفاع الامريكي، لويد اوستن، لنظيره ولي العهد السعودي، محمد بن سلمان، في مكالمة هاتفية في 2 حزيران. المتحدثون بلسان البنتاغون قالوا إن هذه المكالمة تركزت حول الحرب في اليمن والتزام الولايات المتحدة بـ "دفاع السعودية عن نفسها". وهذا هو جوهر الرسالة. السعودية، حسب تقدير الادارة، حسنت قدرتها العسكرية وهي تستطيع الدفاع عن نفسها. وعلى أي حال، الولايات المتحدة ستكتفي ببيع السلاح وتقديم الاستشارة، وليس حرب الى جانبها في حال اندلعت هذه الحرب.

بايدن لم يأت بأي جديد مقارنة بترامب، الذي اوضح للسعودية بأنه لا يحارب حروبها حتى ضد ايران. اذا ارادوا المساعدة، قال ترامب، يجب عليهم دفع مقابل. ولكن خطوة بايدن، سحب صواريخ الباتريوت التي ارسلها ترامب الى السعودية، تترجم تصريح ترامب الى عملية علنية على الارض، جاءت بالتوازي مع المحادثات التي تجريها واشنطن مع الحكومة في بغداد حول سحب القوات الامريكية من العراق. في العراق يوجد نحو 2500 عسكري امريكي بعد أن سحبت الولايات المتحدة قبل ذلك عدد مشابه من العسكريين في اعقاب قرار البرلمان العراقي من العام 2020 باخراج جميع القوات الامريكية من العراق كرد على تصفية الجنرال قاسم سليماني.

عبء سياسي جديد

مثلما في حالة السعودية، ايضا في حالة العراق تقول الادارة الامريكية بأن الجيش العراقي يمكنه مواجهة التحديات العسكرية، وأنه لم تعد هناك أي حاجة لتدخل امريكي. متحدثون امريكيون شرحوا بأن الولايات المتحدة ستستمر بالاحتفاظ بآلاف الجنود في المنطقة، وهي لن تغادر ساحة الشرق الاوسط. ولكن أي تحرك للقوات، لا سيما تقليص التواجد العسكري، سيتم تفسيره قبل أي شيء كعملية سياسية.

ومثل سحب الاعفاء من شركة النفط الامريكية في سوريا، هكذا ايضا قرارات بايدن بالنسبة لاعادة الانتشار في السعودية والعراق، يتم عرضها وكأنها تستهدف المساعدة في المرحلة الاولى على انهاء المفاوضات بنجاح على الاتفاق النووي مع ايران، والاشارة لايران بأن الولايات المتحدة لا تنوي أن تدخل معها في مواجهة عسكرية. هناك ايضا من يذهب ابعد من ذلك ويعتقد أن الامر يتعلق بخطوات بناء ثقة مع الايرانيين بهدف توسيع مساحة الحوار فيما بعد معها.

مصادر عسكرية امريكية مجهولة اوضحت لوسائل اعلام غربية أن الوجود العسكري لامريكا في العراق وفي السعودية لم يمنع هجمات المليشيات الشيعية التي تعمل ضد اهداف امريكية في العراق أو الهجمات الايرانية على السعودية، وهكذا فان سحب القوات من هذه الدول لن يؤثر على القدرة الدفاعية أو منع الهجوم عليها. هذا التفسير يثير سؤال لماذا استمر التواجد العسكري الامريكي في دول الشرق الاوسط لفترة طويلة جدا اذا لم يكن فيه أي فائدة دفاعية. ولكن السؤال العملي الاكثر اهمية هو كيف ستفسر كل من ايران وروسيا والصين اعادة انتشار القوات الامريكية، وماذا سيكون استنتاج دول الخليج؟.

الفطرة السليمة تفترض أنه عند التوقيع على الاتفاق النووي ورفع العقوبات عن ايران لن يعود لايران أي دافعية من اجل اجراء حوار سياسي مع الولايات المتحدة والتعاون معها على حل نزاعات اقليمية أو من اجل تقليص تدخلها في شؤون دول المنطقة. هذا الافتراض الاساسي يتضمن ايضا الاموال الطائلة التي ستكون لدى ايران، التي ستستخدمها لتوسيع نفوذها وتمويل التنظيمات الارهابية وتطوير صواريخها البالستية. وبهذا تعظيم تهديدها التقليدي.

في المقابل، هناك احتمالية لسيناريو آخر طرحه بعض مستشاري الرئيس بايدن، وهو أن عودة ايران الى سوق النفط العالمية والتجارية العالمية يمكن أن تجبرها على اجراء مفاوضات مع السعودية، على الاقل من اجل تنسيق اسعار النفط. هي ستواصل كونها معتمدة على الصين، التي وقعت على اتفاقات بعيدة المدى لشراء النفط من ايران مقابل استثمارات ضخمة في البنى التحتية، مدة 25 سنة، ولن تستطيع التنازل عن علاقاتها مع الولايات المتحدة، على الاقل في مجال البنوك وتحويل الاموال، وستسعى الى الخروج من الزاوية التي تم حشرها فيها والتي تضطر منها الى ادارة نفوذها بواسطة منظمات وقبائل مثل حزب الله في لبنان والحوثيين في اليمن والمليشيات الشيعية في العراق.

حسب هذا التقدير المتفائل فان الشرعية التي ستحظى بها ايران في اعقاب الاتفاق النووي ستمنح النظام في ايران قدرة على الوصول المباشر الى دول رفضتها حتى الآن مثل مصر والاردن ودول الخليج، بالاساس بسبب ارتباطها بالسياسة الامريكية المناوئة لايران. الآن هي تستطيع أن تستأنف علاقاتها معها دون خوف من الضغط أو من فرض عقوبات امريكية. ولكن هذا التقدير يقتضي فحص التطورات السياسية في ايران ومراكز الضغط التي ستنشأ فيها في اعقاب انتخاب الرئيس الجديد، ابراهيم رئيسي، الذي يمثل المقاربة المحافظة الراديكالية التي تستبعد وجود علاقة مع الولايات المتحدة.

"التحركات التي ينفذها الرئيس بايدن في المنطقة تشير الى تناقض بين اعلانه في قمة الناتو، الذي بحسبه "امريكا تعود" وبين تطبيقه على الارض. ولكن امريكا تعود مع عبء سياسي جديد يمكن أن يحدث هزة اقليمية، ليس باسلوب عسكري.

* * *

اسرائيل اليوم – مقال – 2021/6/25

الحل للخطر الامني –

تشريع القانون الاساس للهجرة

بقلم: النائب آفي ديختر

(المضمون: قانون المواطنة وتعديله كاحكام طواريء جاء لحماية اسرائيل أمنيا ولضمان كونها الدولة القومية للشعب اليهودي وبديله هو قانون اساس للهجرة على أن يتم اقراره بهدوء وهذا فيجب التمديد للاحكام لبضعة اشهر على الاقل كي يتسنى مثل هذا القانون الاساس بروية – **المصدر)**

دعوني أروي لكم عن تعديل قانون المواطنة (لم شمل العائلات) من مصدر أول مثلما لم يسبق لكم أن سمعتم. تعديل قانون المواطنة الذي اقر في الكنيست في العام 2003 كاحكام طواريء، والذي يستدعي تمديدا في الكنيست كل سنة، يقضي بان كقاعدة لن تمنح المواطنة الاسرائيلية لمقيم في يهودا والسامرة او غزة وكذا لمقيم من دول العدو: ايران، لبنان، سوريا والعراق.

الاف الطلبات التي رفعها المقيمون من هذه الاماكن هي مثابة محاولات تنقيط متواصلة لـ "حق العودة"، الذي تؤيده الاحزاب العربية واحزاب اليسار. تعديل القانون وتنديده كل سنة في الـ 18 سنة الاخيرة منعا اغراقا لاسرائيل بالعرب الفلسطينيين من دول العدو ومن مناطق يهودا والسامرة وغزة.

كنت في حينه رئيس الشاباك، واذكر جيدا صخب اقرار طلبات لم شمل العائلات والتي بامر لا مفر منه كانت الدولة مطالبة بان تقرها في ذروة الانتفاضة الثانية. بعض من اولئك الذين وصلوا بطريقة لم شمل العائلات شاركوا في العمليات الانتحارية القاسية وغيرها من العمليات في ظل استغلال قدرتهم على التحرك في ارجاء اسرائيل مع سيارة ذات لوحة صفراء وبطاقة هوية زرقاء. هكذا عمل مسفرو المخرب الانتحاري في فندك بارك في نتانيا في مساء ليل الفصح في 2002 وهكذا ايضا انتحاريون ومخربون كثيرون آخرون قتلوا وجرحوا مئات الاسرائيليين.

كرئيس لجنة الخارجية والامن تصدرت على مدى السنين الاخيرة موضوع تمديد التعديل لقانون المواطنة كل سنة واحيانا بمواظبة لبضعة اشهر. محظور ان تؤدي الرغبة المبررة والصحيحة لاسقاط الحكومة الحالية الى اسقاط السد الذي يمنع تنفيذ مطلب "حق العودة" للعرب الى دولة اسرائيل والقدس في داخلها.

القانون الاساس للهجرة، او كل قانون دائم آخر (ليس احكام طواريء، هو امر يستوجبه الواقع. غير انه في العقدة لاسياسية القائمة، واضح انه حتى 6 تموز 2021 موعد انتهاء مفعول تمديد القانون، لا يوجد احتمال لان يجاز مشروع القانون بثلاث قراءات. اذا لم يمدد التعديل للقانون لفترة زمنية معينة، فان المعنى القانوني سيكون انه لم يعد خطر امني عندما تأتي الى لم شمل العائلات من دول العدو. هذا وضع خطير ومن شأنه ان يكون بلا مرد! كما ان تمديد التعديل للقانون لاشهر قليلة سيسمح بالعمل بشكل جذري على القانون الاساس للهجرة او على تعديل آخر لقانون المواطنة لا يكون مجرد احكام طواريء.

هذه الحكومة سنسقطها دون أن نمس باعمدتنا الوجودية وبالمبادأ الاساس: اسرائيل الدولة القومية للشعب اليهودي.

❋ ❋ ❋

هآرتس – مقال – 2021/6/25

مناعة الديمقراطية في اسرائيل

بقلم: شلومو افنري

(المضمون: الثقافة السياسية اليهودية تقوم على انتخابات وتمثيل. ليس لأن الله أمر بذلك، بل لأنه بهذه الصورة تبلورت الهوية اليهودية في بوتقة الصهر لحياة اليهود وتحدياتهم – **المصدر).**

تبادل الحكم تم رغم المخاوف الشديدة والمحاولات العبثية لتعويقها في اللحظة الاخيرة. هذا الانجاز للعملية الديمقراطية ينسب لاسباب مختلفة منها مظاهرات مستمرة ومعارضة من نوع آخر وجهاز قضاء مستقل وصحافة انتقادية واحيانا لاذعة وانتخابات متكررة بدون حسم ومحاكمة نتنياهو، كل ذلك تراكم ليصبح كتلة حاسمة.

ولكن من الجدير التوقف ليس فقط عند هذه الاحداث الفورية، بل ايضا عند الاسس الاعمق للثقافة السياسية في اسرائيل. هنا يجدر ذكر بضعة جوانب لا تظهر في التعليقات الدارجة التي تركز على الاحداث الفورية. الاسرائيليون في معظمهم لا يدركون حقيقة أنه حتى في ظل غياب دولة وسيادة، فان واقع اليهود في الشتات طور على مدى السنين ثقافة سياسية خاصة به، مصدرها لا يوجد في النصوص المعيارية (التناخ أو المشنيه والتلمود)، بل في الواقع الاجتماعي الملموس لحياة اليهود. هذه الثقافة تتضمن تقليد جماعي اساسه تطوعي وآلية تشغيله هي الانتخابات.

عندما اراد اليهود اقامة حياة يهودية حسب فهمهم في الشتات اضطروا الى فعل ذلك على اساس تجمع طوعي. اذا ارادوا، مثلا، اقامة كنيس أو الحصول على تعليم لاولادهم، لم تكن لهم دولة أو مؤسسات دينية خاصة بهم، التي يمكنها أن توفر لهم ذلك. لذلك، كانت الطريقة الوحيدة لذلك هي أن ينتظموا بأنفسهم انطلاقا من ارادتهم الحرة. لهذا اختاروا مؤسسات وحددوا انظمة انتخابات ودفع ضرائب داخلية. كل طائفة حددت قواعد خاصة

بها. من يحق له الانتخاب أو الترشح، كيف سيتم فرض الضرائب الداخلية من اجل عمل هذه المؤسسات ومن سيمثلهم أمام السلطات.

خلافا لما يعتقده الكثيرون، رؤساء الجالية لم يكونوا الحاخامات، بل من تم انتخابهم من قبلها مثل اصحاب مصالح تجارية أو افضل من في المدينة. في ظل غياب جسم يهودي ملزم منذ خراب الهيكل، فان كل جالية حددت لنفسها انظمتها وقواعدها. كانت هناك جاليات فيها مساواة اكثر، وجاليات اوليغاركية اكثر. ولكن في كل الاحوال ارتكزت على قرارات وانتخابات مجتمعية. التناقض هو أنه في الوقت الذي فيه المجتمع العام كان محكوم من قبل السلاطين والملوك والقياصرة فان الجالية اليهودية، رغم غياب مملكة وسيادة، تم حكمها من قبل اعضائها.

كما قلنا، الحاخامات لم يكونوا هم رؤساء الجالية، بل أجراء تم تعيينهم من قبلها كي يكونوا معلمي للشريعة، الامر الذي اعطاهم وزن وقوة. ولكن السيطرة الداخلية كانت في أيدي قادة المجتمع. مؤسسة الحاخام الرئيس في الحركة الحسيدية، الذي ينتقل بالوراثة داخل العائلة، هي ظاهرة حديثة كليا، تبلورت فقط قبل القرن التاسع عشر وهي تعارض التقليد المجتمعي الذي يقوم على التمثيل والانتخاب، واستمرت لاجيال كثيرة.

بعد ذلك تطورت ايضا مؤسسات اقليمية مثل لجنة الدول الاربعة في المملكة البولندية، التي عملت من القرن السادس عشر وحتى القرن الثامن عشر، والتي اهتمت بشؤون اليهود في الدول المختلفة واجتمعت مرة كل سنة في المعرض الكبير في لوفلين. ليس بالصدفة أنها سميت في المصادر البولندية باللغة اللاتينية باسم سيناتوس ايودايتوس (مجلس الشيوخ اليهودي). ووثائق الجالية تشير الى صراعات قوى، احيانا ايديولوجية واحيانا حول صغائر الامور وشخصية. هذه هي طبيعة النظام المنتخب. من الواضح أنه في الانتخابات لمؤسسات الجالية كانت افضلية للميسورين. لأنه ايضا اعضاء البرلمان البريطاني حتى القرن العشرين وايضا جورج واشنطن وتوماس جيفرسون في الولايات المتحدة، لم يكونوا من عامة الشعب.

من هذه الناحية، الجالية اليهودية كانت موازية لبوليس اليونانية أو وحدة الادارة الذاتية في المستعمرات البريطانية في امريكا الشمالية. أن تكون يهودي، كان في المقام الاول أن تكون عضو في الجالية.

اليهود دخلوا الى العالم الحديث بتقليد التمثيل وعمليات الانتخاب، بالطبع ليست ديمقراطية بمعنى حق الانتخاب العام للجميع، لكن مع وعي لشرعية الحاجة الى تمثيل وانتخاب. هذا التراث رافق حياة اليهود حتى في العصر الحديث بعد التحرر الذاتي: احد الامور الاولى التي قررها الكونغرس الصهيوني الاول في 1897 هو انتخاب ادارة وتحديد اجراءات الانتخابات. والمؤسسات التي اقامها المهاجرون الاوائل الى البلاد، الى المستوطنات والكيبوتسات والمدن وبعد ذلك الى كل اليشوف اليهودي في ارض اسرائيل، كانت مؤسسات منتخبة. الثقافة السياسية اليهودية

تقوم على انتخابات وتمثيل، ليس لأن الله أمر بذلك، بل لأنه هكذا تبلورت الهوية اليهودية في بوتقة الصهر لحياتهم وتحدياتهم.

من ينظر الى الطريقة التي تدهورت فيها الانظمة الديكتاتورية من انواع كثيرة في دول مثل تركيا وبولندا أو هنغاريا، لا نريد التحدث عن روسيا، سيكتشف أن السبب الرئيسي للتدهور هو غياب تقليد فعال للتمثيل والانتخاب في تاريخها. لذلك، التشيك التي هي صاحبة تراث تمثيلي، هي قصة اخرى. غياب تقليد للتمثيل أو الانتخابات ايضا يصعب على مجتمعات عربية تطوير نظام ديمقراطي ثابت وفعال، يقوم على التنافس بين خصوم وليس بين أعداء.

من الجدير الذكر أنه الى حين صعود النازية في المانيا، حدث في مجتمع تجربته الديمقراطية قبل 1933 كانت قصيرة: بروسيا الديكتاتورية وتراث بسمارك كانت قوية ومتجذرة في الثقافة السياسية الالمانية اكثر من دستور فايمار، الذي تم تشخيصه مع نتائج سقوط المانيا في 1918، ولم يكن مقبول على اغلبية النخب في المانيا. حتى لو كانت الاغلبية اليهودية في الدولة غير مدركة للجذور التاريخية للديمقراطية الاسرائيلية فان معارضة نظام ديكتاتوري غير قائم على انتخابات وتمثيل هي حجر اساس في ثقافتها السياسية. من هنا جاء التنوع وتعدد الاحزاب. ومن هنا جاء الالتزام بنظام قضائي مستقل والحق في التظاهر وحرية التعبير وحرية الصحافة. هذه الاسس تصعب احيانا على الحكم، لكنها ايضا بدون شك تمنع ديكتاتورية وسيطرة احتكارية على مراكز القوة، ليس فقط لأن هذا مكتوب في القانون، بل لأن الامر يتعلق بسلوك مجبول في الوعي. لذلك، ما يسمى الآداب الملكية التي رافقت احيانا حكم نتنياهو اغضبت الكثير من الاسرائيليين، بمن فيهم اشخاص من الليكود ومن اليمين.

هل الخطر تلاشى عند استبدال الحكم؟ بالتأكيد لا. المشهد المهين في الكنيست اثناء خطاب نفتالي بينيت وأداء اليمين كرئيس للحكومة، وايضا عدة تصريحات وخطوات منذ تشكيل الحكومة الجديدة، تدل على توجهات تناقض الثقافة السياسية التاريخية لليهود، ويمكن أن تكون خطيرة. يجب الأمل بأن التنوع ومعارضة الديكتاتورية، التقليديان اللذان يتجسدان في مجتمعنا، سيواصلان مواكبة الدولة اليهودية في المستقبل ايضا.

* انتهت النشرة *